

فن التعامل مع الآخرين



هنالك بعض الأفكار في التعامل مع المقابل ومن هذه الفنون في التعامل مع الآخرين هي كالآتي:

- لا تسخر من الآخرين، وخاصة مَنْ تعتقد أنّهم أقلُّ منك من البسطاء الطيبين، فربّما تكون منزلة خادمك عند الله أعلى وأرفع من كثير من علياء القوم؛ والله تعالى يقول: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ) (الحجرات/ 13).
- لا تقلل من شأن أحلام الآخرين وطموحاتهم، فالدنيا بدونها رحلة جافة ومملة.
- فكّر كثيراً، واستنتج طويلاً، وتحدّث قليلاً، ولا تُهمل كلّ ما تسمعه، فمن المؤكد أنّك ستحتاجه في المستقبل، فالكلمة الحكيمة ضالة المؤمن أنى وجدها كان أحقّ بها وأهلها.

- لا تتردد في أن تقول: "آسف" لمن أخطأت في حقّه، انظر إلى عينيه وأنت تنطق كلمة "آسف" ليقرأها في عينيك ويسمعها بأذنيه!.
- لا تحكم على شخص من حكمك على "أقربائه"، فالإنسان لم يختر والديه؛ فما بالك بأقربائه؟!.
- عندما لا تريد الإجابة على سؤال، ابتسم للسائل قائلاً: هل تعتقد أنّهُ فعلاً من المهم أن تعرف ذلك؛ وإِني تعالى يقول: (لَا تَسْأَلُوهُ عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبْذَرُوا لَكُم مَّ تَسْأَلُوهُم) (المائدة / 101).
- عندما تخسر جولة في رحلة الحياة، انهض فوراً مستبشراً أنّها أولى درجات النجاح.
- عندما يرنُّ الهاتف ابتسم وأنت تمسك السماعة، فإنّ محدّثك على الطرف الآخر، سيرى ابتسامتك من خلال نبرات صوتك، وغالباً ما تكون نهاية المكالمة في صالحك.
- إذا أحببتَ شخصاً فاذهب إليه وأخبره أنّك تحبّه، وتأكد من أنّك تعني ما تقول فعلاً، لأنّهُ سيعرف الحقيقة بمجرد النظر في عينيك، والرسول (ص) يقول: "إذا أحبّ أحدكم أخاه فليُعْلمْهُ، فإنّهُ أبقى في الألفة، وأثبت في المودة".
- لا تدع الأشياء الصغيرة تدمّر صداقتك الغالية مع الآخرين، فالصداقة الحقيقية تاجٌ على رؤوس البشر لا يدرك قيمته إلا سكان الجدران الخالية والقلوب الخاوية.
- تزوّج مَنْ تجيد المحادثة، فعندما يتقدّم بك العمر ستعرف أهمية ذلك، إذ يصبح الحديث مع مَنْ تحبُّ قمة أولوياتك واهتماماتك!.
- ضع نفسك في مكان الآخرين، ثمّ أسمعهم من الكلام ما تحبُّ أن تسمعه، وتصرّف معهم بما تحبُّ أن يعاملوك به الآخرون.
- احتفظ بهدوءك ورباطة جأشك عندما يستفزّك شخص ما.

- إذا لم تكن الأجواء مناسبة للحديث في موضوع، فيفضّل إنهاء الحديث بلباقة وتأجيله لوقت آخر.
- كن كريماً بالميسور وإن قلّ؛ تحنّ أعلى المنازل في قلوب الناس.
- لا تتكلف في تعاملك مع الآخرين، وتوخّ البساطة وعدم التعقيد.

المصدر: كتاب عندما يحلو المساء

الكاتب: د. حسان شمسي باشا